الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد العاشر، العدد الثاني، ملحق (1)، 2025
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v10i2.1510

The effectiveness of a Proposed Training Program based on Habits of Mind in Developing the Teaching Performance Skills of basic Stage Teachers in Naour District from their Point of View

Ayat Bakr Suleiman Al-Manasa*
Dr. Ibrahim Muhammad Hammad**

Received 22/10/2023 Accepted 25/11/2023

Abstract:

This study aimed to identify the effectiveness of a proposed training program based on habits of mind to develop teaching performance skills according to the perceptions of the basic stage teachers in Naour District. The quasi -experimental approach was used because it was appropriate for the purpose of the study. The study tool consisted of a measure of teaching performance skills. A purposive sample of (30) female teachers in public schools in Naour District were selected, and they were divided equally into two groups, an experimental group and a control group. The results of the study showed that there was an impact on the effectiveness of the proposed training program based on habits of mind to develop teaching performance skills among teachers of the basic stage in Naour District, in favor of the experimental group. As the study recommended the necessity of implementing the program proposed in this study; As well as improving the skills of teachers in Naour District; by involving them in training programs related to habits of mind, as well as intensifying research related to its subject; especially related to habits of mind..

Keywords: A training program based on habits of mind, habits of mind, and teaching performance skills; Basic stage teachers.

* Jordan\ ayat.manaseh@yahoo.com
** School of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan\ i.hammad@ju.edu.jo

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على عادات العقل في تنمية مهارات الأداء التدريسي لدى معلمات المرحلة الأساسية بلواء ناعور من وجهة نظرهن

ايات بكر سليمان المناعسه*

د. إبراهيم محمد حماد**

ملخص:

هدفت هذه الدِّراسة إلى التَّعرُّف إلى فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على عادات العقل في تنمية مهارات الأداء التدريسي لدى معلمات المرحلة الأساسية بلواء ناعور من وجهة نظرهن. تم استخدام المنهج شبه التجريبي لمناسبته لغرض الدراسة. وتكونت أداة الدراسة من مقياس مهارات الأداء التدريسي. وقد تم اختيار عينة مقصودة مكونة من (30) معلمة في المدارس الحكومية في لواء ناعور، تمَّ تقسيمها بالتساوي إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وخلصت الدراسة بوجود أثر لفاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على عادات العقل لتنمية مهارات الأداء التدريسي لدى معلمات المرحلة الأساسية بلواء ناعور، ولصالح المجموعة التجريبية، كما وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق البرنامج المقترح بهذه الدراسة؛ وكذلك تحسين مهارات المعلمات بلواء ناعور؛ من خلال إشراكهن ببرامج تدريبية مرتبطة بالعادات العقلية، وكذلك تكثيف الأبحاث ذات الصلة بموضوعها؛ وبالأخص المرتبطة بالعادات العقلية.

الكلمات المفتاحيـة: برنامج تدريبي قائم على عادات العقل، عادات العقل، مهارات الأداء التدريسي؛ معلمات المرحلة الأساسية.

* الأردن / ayat.manaseh@yahoo.com

** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/ i.hammad@ju.edu.jo

المقدمة:

حث الإسلام على إحياء العقل والعلم والمعرفة، ونبذ الخرافات، وقد حث القرآن الكريم على طلب المعرفة والعلم، وهذا ما تركزت عليه كذلك السيرة المحمدية. لذا كان من الواجب التركيز على هذا الجانب بشكل خاص في هذا العصر الذي يشهد تطورات وتغييرات متلاحقة ومتسارعة في مختلف جوانب الحياة. سواء الاقتصادية أم الثقافية أم السياسية أم الاجتماعية، وبشكل خاص يؤدي تأثير تلك التغييرات في شخصيات الأفراد بشكل عام وفي المعلمين والمدرسين بشكل خاص، مما يستدعي اهتمامًا كاملاً بتطوير الشخصية المتوازنة لديهم واستثمار إمكاناتهم العقلية والفكرية والمعرفية. ويتم ذلك من خلال إعداد المعلم ليكون قادرًا على مواكبة التغيرات في عملية التدريس ومتطلباتها، وأن يكون قادرًا على تطوير طلبته وتحفيزهم على الابتكار والبناء، وتنمية التفكير الذي ينقلهم من مرحلة اكتساب المعرفة إلى مرحلة التفكير العميق والإبداع.

أدت التغيرات التي يشهدها العالم في مختلف الجوانب إلى ضرورة إعداد معلم مسلح بالمعارف والمهارات والخبرات، ومواكبة المعارف الجديدة وتطوير مهاراته العقلية ليكون قادرا على تقديم الأفضل لطلبته، كما ينبغي أن يكون قادرا على التفكير في الشيء الذي أكتسبه وتعلمه مبديا رأيه فيه، ومسؤولاً عن المواقف التي يمارسها، وبكيفية تقديمه للمادة التعليمية وتعلمه على النحو الأمثل، لذا وجب على المعلمين الاهتمام بالمعرفة والسعي إلى تطوير الذات، والوعي باستخدام استراتيجيات التعلم، ولعل منها استراتيجية "عادات العقل " كاستراتيجيّة تربويّة تقوم على تبنّي فلسفة قوامها تعليم وتعلّم أوسع وأكثر شمولاً مدى الحياة (Miller, 2013) .

وتركز عادات العقل بأن التعلّم يتأثّر بمدى استخدام المتعلّم لعادات عقليّة منتجة. وأنّ العادات العقليّة الضعيفة عادة ما تؤدّي إلى ضعف التعلم بغض النظر عن مستوى الطلبة في المهارة والمقدرة. فقد يستسلم المتعلّمون المهرة، ويكفّوا عن العمل حينما تواجههم المشكلات أو التحدّيات لمجرّد أنّهم لم ينمّوا عادة " المثابرة " و " التفكير بمرونة " و " التساؤل وطرح المشكلات " وغيرها من العادات العقليّة (Cestina & Bertillo , 2023).

من الضروري تنمية العادات العقلية كهدف رئيس من الأهداف التربوية وينبغي تنميتها لدى الأفراد طوال حياتهم، حتى يتعودوا على ممارسة العادات العقلية في التعامل مع الأمور المختلفة في الحياة اليومية، والتعامل مع المتناقضات في القضايا الفكرية والعلمية والأخلاقية في المجتمع. وكذلك فإن تنمية العادة العقلية ضرورة تربوية قد يصعب استخدامها بصورة تلقائية إذا لم يتم

التدريب عليها، كما أن العادات العقلية يجب أن يمارسها الفرد والمؤسسات التعليمية مرارا تكرارا حتى تصبح جزءا من طبيعة المتعلم، وإن أفضل طريقة لاكتساب هذه العادات وتنميتها هي الممارسة لها في مهمات تمهيدية بسيطة ثم تطبيقها على موقف أكثر تعقيداً(Hassan, 2019).

ولمّا كان من البديهي أن يتعرّض أي نوع من التدريس إلى عدم فهم الطلبة له ما لم يعرّف الطلبة كيف يتعلّمون بكفاءة أكبر، وانطلاقاً من المسلمّة التي يقوم عليها تعليم الاستراتيجية وهي أنّ نجاح الطلبة يعتمد إلى حد كبير على كفاءتهم في التعلّم معتمدين على أنفسهم، وأن يراقبوا تعلّمهم، فإنّ هذا يجعل من الواجب، والضروري أن تدرس استراتيجيّات التعلّم للطلبة على نحو مباشر بدءاً من الصفوف الأولى بالمدرسة الابتدائية، وأن تستمر خلال المرحلة الثانوية، والتعليم العالي (Al-Atoum, 2015).

وتأكيّداً على ذلك ترتبط جودة التعليم بمستوى الأداء التدريسي في جميع مجالاته من حيث التخطيط والتنفيذ والتقويم وإدارة الوقت، ولذلك تكمن أهمية الأداء التدريسي في بلورة كينونة النظام التعليمي لتحقيق الغاية من وجوده والاستفادة القصوى من متطلباته وصولا إلى الانسجام التام مع الاتجاهات الحديثة في التعليم لغايات التطوير المستمر والتحديث المرغوب فيه(Zayed, 2015).

ومن هنا إرتأى الباحثان القيام بهذا البحث لأجل اقتراح برنامج تدريبي قائم على عادات العقل لتنمية مهارات الأداء التدريسي بناءً على وجهة نظر المعلمات.

مشكلة الدّراسة وسؤالها:

يقوم المعلمون بدور مهم وأساسي في تحسين المستوى العلمي والمعرفي للطلبة على مختلف مستوياتهم؛ وهم حجر الزاوية ونبراس ذلك؛ وبحسب ما أشار (Al-Atoum, 2015) إلا أن دور المعلمين يتقهقر فيما يتعلق بتحسين الاستراتيجيات المرتبطة بالتعليم لتحقيق الفائدة المرجوة للطلبة ورفع مستوى الأداء التدريسي لديهم؛ وأن كثيراً من الأنظمة والسياسات التعليمية لا تقوم بتدعيّم أدوارهم بالشكل المطلوب؛ إذ أن هناك كثيراً من التحديات لأجل القيام بمهماتهم على الشكل المطلوب؛ لعل قلة التدريب ونقص المعرفة لا تزال موجودة؛ كما وأن هذا الاهتمام بتحسين مهارات الأداء التدريسي يصل إلى أدنى مستوياته عندما يتعلق الأمر بالمعلمين؛ وخصوصاً المعلميّن في المحافظات البعيدة عن العاصمّة عمّان؛ وبهذا تأتي هذه الدراسة لأجل تسليط الضوء على أهمية اقتراح برنامج تدريبي قائم على عادات العقل لتنمية مهارات الأداء التدريسي للمعلميّن، كما تأتي هذه الدراسة انطلاقاً من توصية دراسة (Cestina,& Bertillo, 2023) ودراسة (Isfiani,

(Ekanara, 2022) ودراسة (Kanya, et..al, 2021) والتي أكدت على ضرورة انطلاق دراسات جديدة؛ تقوم باقتراح برامج جديدة مرتبطة بعادات العقل، تأتي هذه الدراسة تلبية لها.

فضلاً عن ضرورة ذلك ولما لهُ من انعكاسات إيجابية على تحسين التعليم الإلكتروني وفروعه المختلفة مثل التعليم المعكوس والتعليم المدمج واستراتيجيات الرحلات المعرفيّة؛ وتطبيقات استراتيجيات التعليم الحديثة وسياساته كدراسة (Tonder,& Bunt, 2021).

ووفقاً لما سبق، يمكن حصر مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس والمتمثل في: "هل يوجد أثر لفاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على عادات العقل في تنمية مهارات الأداء التدريسي لدى معلمات المرحلة الأساسية بلواء ناعور من وجهة نظرهن؟".

أهداف الدراســة: هدفت هذه الدراسة إلى:

الكشف عن مدى فاعليّة برنامج تدريبي مقترح قائم على عادات العقل لتنمية مهارات الأداء التدريسي من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية بلواء ناعور.

أهميّــة الدِّراسة:

تتجسدّ أهميَّة هذه الدراسة بكونها موجَّهة لتطوير برنامج تدريبي مقترح مرتبط بمتغيرات الدراسة؛ تبعاً للاداء التدريسي معلمات المرحلة الأساسية؛ وتحديداً بلواء ناعور؛ كما وتظهر أهميّة الدّراسة جلياً من خلال المجالين الآتيين:

الأهميّة النظريّـة:

تقوم الدِّراسة الحاليَّة لأجل تقديم دراسة متخصِّصة في موضوعات مهمة وحديثة؛ والمتمثلة في موضوع الدراسة الحالي، كما تهدف إلى معرفة امكانية تنمية مهارات الأداء التدريسي لدى معلمات المرحلة الأساسية بلواء ناعور وفقا لعادات العقل، كعيِّنة للدراسة، كما يمكن لهذه الدِّراسة أن تحقِّق الآتـي:

زيادة الوعيّ بأهميّة موضوع الدراسة؛ وتحديداً بهذا الوقت نتيجة لتفعيل البرامج التدريبية المستندة لإستراتيجيات حديثة كعادات العقل.

هذه الدِّراسة تفتح المجال أمام دراسات ميدانيَّة أخرى تتناول متغيِّرات أخرى غير التي تم تناولها في هذه الدراسة.

تقديم عدد من المقترحات والتَّوصيات لذوي العلاقة؛ بهدف تعزيز الاهتمام بمبادئ واستراتيجيات التعلم الحديثة؛ وتحديداً المرتبطة بعادات العقل ودورها بالأداء التدريسيّ.

الأهميّة العمليَّة التطبيقية:

تكمّن الأهميَّة العمليّة للدراسة في أنها تبنت تقديم برنامج مقترح قائم على عادات العقل في تنمية مهارات المعلمين التدريسية؛ والذي ما يزال البحث فيه محدوداً، لاسيَّما في الدِّراسات العربيَّة.

كما يُمكن لهذه الدراسة ونتائجها أن تكون مفيدة للمعلميّن والباحثين والدَّارسين المهتمّين بموضوعها، من خلال تقديمها لأفكار ومداخل جديدة تُبرِز أهمِّية هذا الموضوع ودوره في تحقيق أهداف الأداء التدريسي وتحسينه للمعلميّن، وتحديداً تلك الفئة المختصَّة بتدريس المرحلة الأساسيّة بلواء ناعور.

إنَّ الغرض من هذه الدراسة هو تقديم نتائج وتوصيات يمكن أن تفيد العاملين والباحثين والمطّلعين والمهتمين على هذا الموضوع في متابعة أبعاد أخرى من البحث المستقبليّ في المجال الحيويّ والفاعل في عمل المؤسسات التعليمية.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها المفاهيمية الإجرائيَّـــة:

- **برنامج تدريبي قائم على عادات العقل:** مجموعة الإجراءات التي تستند إلى تحسين المهارات المرتبطة بعادات العقل؛ هذه المهارات تتجسد بالمثابرة، والمرونة، والتفكير التبادلي، والتفكير عن التفكير، والتساؤل وطرح المشكلات، والتصور والإبتكار (Hassan,2019).

ويعرف إجرائياً بأنه " البرنامج التي قام الباحثان بتطويره والذي تمّ من خلالها تدريب معلمات المرحلة الأساسية الدنيا، وتضمن مجموعة أنشطة مصممة وفقا للعادات العقلية وآلية تنفيذها في تدريس مواد اللغة العربية ومواد التربية الإسلامية ومواد العلوم للمرحلة الأساسية.

- **عادات العقل:** هي عادات تدير العمليات العقلية وتنظمها وترتبها وتضع نظام الأولويات السليمة لهذه العمليات (Costa &kellick, 2009).

وتعرف أيضا بأنها مجموعة من المهارات العقلية والإتجاهات لدى المعلم والتي تعطي سمة واضحة لآدائه التدريسي في المهمات التدريسية من خلال مقدرته على التفكير التبادلي، والتفكير عن التفكير ليكون قادرا على الإيجاد والتصور والإبتكار، وبكل مرونة للتعامل مع المواقف التعليمية وبكل مثابرة واستمرار، وتتمثل هذه المهارات في المثابرة، والمرونة، والتفكير التبادلي، والتفكير حول التفكير، والتساؤل وطرح المشكلات، والتصور والإبتكار (Hassan, 2019).

وتعرف إجرائياً بأنها: المهارات المرتبطة بالعقل؛ وتجعل مستخدمها يتميز عن الآخرين بكثير

من المهارات؛ فتميزهُ بالمثابرة والتفكير التبادلي وغيرها من المهارات الأساسية المرتبطة بتعليم المرحلة الأساسية.

- **مهارات الأداء التدريسي:** وهي مجموعة من عمليات التفاعل التي تتم داخل الصف الدراسي بين المعلم والتلاميذ وتتضمن المهارات التدريسية والقدرات السلوكية والمعرفية الوجدانية والطرائق التدريسية، والتي يستخدمها المعلمون في أثناء تدريسهم (Al-Subaie, 2020).

وتعرّف إجرائياً بأنها المهارات المرتبطة بالتفاعل ما بين المعلم والتلميذ وتهدف إلى تحسين المقدرات التدريسية لمعلمي المرحلة الأساسية والتي تم قياسها من خلال استجابات عينة الدراسة على مقياس مهارات الاداء التدريسي من إعداد الباحثين وهي: مهارات التنمية المهنية، مهارات تنفيذ التدريس، مهارات التخطيط للتدريس، مهارات استخدام أساليب التقويم.

- **معلمات المرحلة الأساسية بلواء ناعور:** وهنّ المعلمات القائمات على تدريس الطلبة بالمرحلة التي تمتد من الصف الأول الأساسي إلى الصف العاشر الأساسي ويقصد بها في هذه الدراسة المرحلة الأساسية الدُنيا وتعرف في هذه الدراسة "المعلمات اللاتي تمّ تطبيق مقياس مهارات الاداء التدريسيّ؛ عليهن من المعلمات اللواتي يدرسنّ مواد اللغة العربية والتربية الإسلامية والعلوم في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2024/2023 م ".

حدود الـدِّراســة ومحدداتها:

تتجسَّد حدود الـدِّراسـة بما يأتي:

- **الحدود المكانيَّة:** اقتصرت الـدِّراسة على المدارس الحكومية الأساسية بلواء ناعور.
- **الحدود الزمنيَّة:** تم إجراء هذه الـدِّراسـة خلال العام الدِّراسي 2023 /2024 م.
- **الحدود البشريـَّة:** معلمات اللغة العربية والعلوم والتربية الاسلامية القائمات على تدريس الطلبة بالمرحلة التي تمتد من الصف الأول الأساسي إلى الصف العاشر الأساسي بالمدارس الموضحة بالحدود المكانية.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على اقتراح برنامج تدريبي لتنمية مهارات الأداء التدريسي بناء على عادات العقل للمرحلة الأساسية وإمكانية تعميم البرامج بناء على النتائج وبعد التحقق من الصدق والثبات للأداة.

الدِّراسات السَّابقـــــة:

فيما يأتي عرضٌ لتلك الدراسات حسب الترتيب الزمني لها من الأحدث إلى الأقدم.

أجرى اسفياني واكانارا (Isfiani & Ekanara, 2022) دراسة هدفت إلى التعرف إلى تأثير عادات العقل في القلق المعرفي و التحصيل الأكاديمي لطلبة المرحلة الثانوية في ولاية (باندونج الأندونيسية)، استخدمت الدراسة المنهج الارتباطي، وتم استخدام مقياس تكون من 16 عادة بناء على نظرية كوستا، وتكونت عينة الدراسة من (145) طالياً في المرحلة الثانوية، هذا وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج كان من أبرزها أن تحسين عادات العقل لدى الطلبة يؤدي إلى خفض القلق المعرفي وزيادة التحصيل الأكاديمي للطلبة.

أجرى توندر وبانت (Tonder & Bunt, 2021) دراسة هدفت إلى التعرف إلى تطبيق عادات العقل في غرس مهارات التعلم الموجه ذاتياً لدى المعلمين الأمريكيين ما قبل الخدمة، هذا واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع استبانة على (277) معلماً، هذا وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج كان من أبرزها بأن هناك أهمية لتطبيق عادات العقل على المعلمين، والتي ستساعدهم على استخدام معارفهم الجديدة في ممارسات الصف الدراسي وتعزيز التعلم الموجه ذاتياً وتسهم في تطوير طرق تفكير المعلمين.

قام فاسكويز (Vazquez, 2020) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى تأثير برنامج قائم على عادات العقل بتحسين مهارات التفكير الإبداعي والتفكير النقدي لعينة من الطلبة في المرحلة الأساسية في ولاية كونيتيكت الأمريكية، هذا واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، هذا وتم تقسيّم عينة الدراسة المتمثلة في(16) طالباً وطالبة إلى عينتين تجريبية وأخرى ضابطة، تمّ تقسيمها بالتساوي، هذا وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها وجود أثر وفاعلية لصالح البرنامج وكذلك وجود فروق لصالح العينة التجريبية.

أجرى هدايتي وإدريس (Hidayati & Idris, 2020) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير عادات العقل إلى التحصيل الأكاديمي والذكاء لدى عينة من طلبة قسم الأحياء بالجامعات العامة والخاصة الأندونيسية، هذا وتم استخدام المنهج المسحي وتم توزيع (497) استبانة على الطلبة، وخلصت الدراسة بأن هناك أثراً لتفعيل عادات العقل على التحصيل الأكاديمي والذكاء لدى الطلبة الأندونيسيين.

أما دراسة السبيعي (AL-Subaie, 2020) فقد هدفت لمعرفة فعالية برنامج تدريبى مستند إلى عادات العقل وأثره فى رفع مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة المتوسطة في الدنمارك، وقد أُعتمد على المنهج التجريبي، واشتملت عينةً البحث على (120) طالباً من الصف الثاني

المتوسط، وتراوح العمر الزمني لأفراد العينة ما بين (13–14)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – البعدي).

قام لوجك وآخرون (Luijk..et..al, 2019) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى دور المعلمين في المدارس الابتدائية الأمريكية في تحفيز العادات العقلية لدى الطلبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال توزيع استبانة على (249) معلماً ، هذا وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج كان من أبرزها بأن للمعلمين دوراً أساسياّ وكبيراّ في إحياء وتحفيز العمليات العقلية للطلبة.

وهدفت دراسة الهملان (Al-Hamlan,et.al.,2018) إلى التعرف إلى تسليط الضوء على أهمية استخدام عادات العقل لأجل تحسين مهارات التفكير للطلبة السعوديين، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم تقسيم عينة الدراسة المتمثلة في (16) طالباً إلى عينتين تجريبية وأخرى ضابطة، تمّ تقسيمها بالتساوي، هذا وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج كان من أبرزها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يمكننا أن نتبيَّن في معرض تصفُّحنا للدِّراسات السَّابقة، أنَّ هذه الدِّراسات كانت بالأساس لتَّعرُّف عادات العقل وكذلك مهارات التدريس في بيئات عربية وأجنبية مختلفة، ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة (Cestina& Bertillo, 2023)، والتي هدفت لتَّعرُّف تأثير العوامل الديموغرافية والاجتماعية في الأداء التدريسي للمعلمين، وبهذا فهي تناولت متغير الأداء التدريسي، ودراسة (Isfiani & Ekanara,2022)، والتي هدفت إلى تحديد تأثير عادات العقل في التحصيل الأكاديمي للطلبة في المرحلة الثانوية، وهي بهذا تناول متغير عادات العقل؛ وغيرها من الدراسات؛ إلا أن الدراسات الموجود قليلة في حدود علم الباحثين والتي تناولت موضوع الدراسة الحالية ببيئته المحلية الأردنية متناولة بناء برنامج مقترح تضمن متغيري الدراسة الأساسيين والمتمثلين في (عادات العقل والاداء التدريسي للمعلمين)؛ وتحديداً تبعاً لتصورات معلمات المرحلة الأساسية بلواء ناعور بشكل خاص؛ وهذا ما يمكن أنَّه يميز هذه الدراسة عن سابقاتها.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي لمناسبته لأهدافها إذ تم استخدام التصميم التجريبي للمجموعة التجريبية والضابطة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

خلال العام 2024/2023، تمّ اختيار مجموعتين من معلمات المرحلة الأساسية وهي الصفوف (الأول وحتى العاشر) في مديرية تربية لواء ناعور واللواتي يدرسنّ مواد اللغة العربية والتربية الإسلامية والعلوم ويبلغ عددهن (30) معلمة، بالطريقة القصدية من (6) مدارس في لواء ناعور، واختيار إحدى هاتين المجموعتين بالطريقة العشوائية البسيطة لتمثل المجموعة التجريبية وعددها (15) معلمة والتي تدرس من خلال برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل، والمجموعة الأخرى ضابطة وتدرس بالأسلوب التقليدي، وعدد أفرادها (15) معلمة.

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على الأدوات الآتية:

أولاً: البرنامج التدريبي المستند إلى عادات العقل

تُعدّ البرامج التدريبية إحدى طرق الدعم والمساندة التي تنمي مقدرات المعلمين في أثناء الخدمة، وهي توفر فرصا حقيقية للتنمية المهنية وتنمية المقدرات التدريسية، ومن هذا المنطلق سيتم إعداد برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل والهدف من بناءه معرفة أثره في الأداء التدريسي ودافعية الإنجاز لدى معلمات المرحلة الأساسية في لواء ناعور.

أستندَّ هذا البرنامج إلى ست عادات عقلية تمثلت بالمثابرة، والمرونة، والتفكير التبادلي، والتفكير عن التفكير، والتساؤل وطرح المشكلات، والإيجاد والتصور والإبتكار، وقد تم اختيار هذه لكونها الأهم إذ أن كل عادة عقلية تقابل معيارا محددا للأداء التدريسي لدى معلمات المرحلة الأساسية في لواء ناعور ممن يدرسَن مواد اللغة العربية والتربية الإسلامية والعلوم لطالبات الصف السادس الأساسي، وقد تم تطبيق البرنامج على فترة مدتها شهر وبلغ عدد جلساته 6 جلسات وفقا للآتي.

- الجلسة الأولى: تناولت الجلسة الأولى تطبيق الربنامج على عادة المثابرة وشرح أهميتها واليات غرسها في نفوس الطلبة وتمكينهم من هذه العادة وتدريبهم عليها وتشمل تدريبهم على الرغبة، وتحمل المسؤولية، والمواظبة، والثقة بالنفس، والحماس والتنظيم والتدقيق.
- الجلسة الثانية: تطبيق البرنامج على عادة المرونة وتمكين المعلمات من التكيف مع الأمور والتعامل مع أي طارئ قد يحدث خلال الحصة وتشمل تدريبهم على كيفية أن يكون قابلاً للتكيف ضمن الظروف، وواسع الأفق، ولديه بدائل مختلفة، ومبدع في ايجاد الأفكار.
- الجلسة الثالثة: تطبيق على عادة التفكير التبادلي: تدريب المعلمات على تبادل الأدوار طبقًا

للاستراتيجيات الفرعية المُتضمنة (التنبؤ – والتساؤل –والتوضيح –والتلخيص) وتمكين المعلمات من استخدامها في عملية التدريس.

- الجلسة الرابعة: التفكير عن التفكير: ويتم في هذه الجلسة تدريب المعلمين على تشكيل أسئلة داخلية في أثناء البحث عن المعلومات والمعنى، وتطوير خرائط عقلية أو خطط عمل واجراء بروفات عقلية قبل البدء بالعمل ومراقبة الخطط عند استخدامها، ومن ثم العمل على تقييمها، ومراقبة الذات، وإدراك الذات وفهم الذات، والحديث الايجابي والذاتي مع النفس، والتأمل الجيد قبل التصرف، والتفكير بصوت عال.
- الجلسة الخامسة: التساؤل وطرح المشكلات: تدريب المعلمات على فهم أعمق للمواقف من حيث التناقضات القائمة بينها ورصد المعلومات بدقة وتنظيمها، وذلك من خلال التساؤل وطرح المشكلات والمقدرة على الإدراك، والتذكر، والاسترجاع.
- الجلسة السادسة: الإيجاد والتصور والإبتكار تدريب المعلمين على التجربة والممارسة والتعليم حتى يصبح الطالب قادرا على الابتكار والابداع من خلال توظيف الخيال والعمل على التجديد.

ثانياً: مقياس مهارات الأداء التدريسي

تم تطوير مقياس لقياس مهارات الأداء التدريسي لمعلمات المرحلة الأساسية ممن يدرسَن مواد اللغة العربية والتربية الإسلامية والعلوم، ويهدف هذه المقياس إلى تحديد درجة امتلاك المهارات لدى عينة الدراسة، ويتضمن هذا المقياس خمس مجالات رئيسة وهي (تنفيذ التدرس، التخطيط للتدريس، أساليب التقويم، التنمية المهنية، إدارة الوقت)، وتم الاستعانة بدراسة (Al-Zunaidi,2014) وكذلك(Muhammad & Hussein, 2014)، لأجل اختيار فقرات محكمة تقيس درجة امتلاك هذه المهارات؛ وهي كما يأتي بالتفصيل:

- مهارات التنمية المهنية: وتتضمن الرغبة في التطوير المعرفي والأكاديمي والمهني وبما يتوافق مع الاتجاهات الحديثة في التنمية المهنية للمعلمين، والرغبة في المشاركة في المؤتمرات التربوية ومتابعة الورش التدريبية والاستفادة منها لغايات التحسين في الأداء المهني.
- مهارات تنفيذ التدريس: وتتضمن المقدرة على استخدام استراتيجات التدريس الحديثة وبما يتناسب مع موضوع التعلم، والمقدرة على التنقل بين مهمات التعلم ومتابعتها وتعزيزها بالأساليب التربوية الحديثة.

- مهارات التخطيط للتدريس: وتتضمن المقدرة على صياغة الأهداف بمستوياتها كافة، والوقوف الدقيق على مقدرات الطلبة وطرق تعلمهم، والمقدرة على تصميم التدريس بما يتوافق مع البنى المعرفية للمتعلمين ومحاولة الإضافة الفعلية لها من خلال إيجاد طرق سليمة للتنفيذ وبما يضمن أقصى درجات الاستفادة من عملية التدريس.
- مهارات استخدام أساليب التقويم: وتتضمن المقدرة على التنويع في أساليب التقويم الحديثة وبما يتوافق مع مقدرات المتعلمين، والمقدرة على اختيار الأسلوب الأمثل لموضوع التعلم وبما يتيح الكشف الفعلي عن درجة التعلم.
- مهارات إدارة الوقت: وتتضمن ضبط النظام وإدارة مجريات أحداث التعلم وحل المشكلات العارضة، والتأكيد على الانتباه المستمر للتعلم، والتوزيع العادل للوقت على عملية تنفيذ الأهداف لمستوياتها كافة.

وقد تكون الاختبار الذي أعده الباحثان من المهارات الآتية: مهارات التنمية المهنية، مهارات تنفيذ التدريس، مهارات التخطيط للتدريس، مهارات استخدام أساليب التقويم، مهارات إدارة الوقت.

صـدق الأداة:

تمّ عرض البرنامج التدريبي المستند إلى عادات العقل؛ ومقياس مهارات الأداء التدريسي على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات المتخصصين في مناهج اللغة العربية والتربية الإسلامية والعلوم وأساليب تدريسها، ومن مشرفي اللغة العربية والتربية الإسلامية والعلوم ومعلميها ومعلماتها، بهدف التحقق من ملاءمة الأداة لما أعدت له. وقد قام الباحثان بإجراء التعديلات المناسبة في ضوء ملاحظات المحكمين.

ثبات الأداة مقياس الأداء التدريسي:

لأجل التأكد من ثبات مقياس الأداء التدريسي، تم استخدام الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، من خلال تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج العينة مكونة من عشر معلمات، ومن ثم تمّ احتساب معامل الارتباط (بيرسون)، والجدول(1) يبين المعاملات، وعدّت القيم مناسبة لأجل هذه الدراسة.

الجدول (1) معامل الارتباط (بيرسون) للاختبارات الدراسة

الاختبار	ثبات الإعادة (بيرسون)	معاملات كرونباخ ألفا
البرنامج التدريبي المستند إلى عادات العقل	0.88	0.80
مقياس مهارات الأداء التدريسي	0.91	0.94
المجموع الكلي	0.89	0.87

يتبين من خلال الجدول (1) بأن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، ومعامل كرونباخ ألفا كمؤشر للاتساق الداخلي إذ كانت قيمة (ألفا) للمقياس ككل (0.87) وهي قيمة مرتفعة للثبات ومناسبة لإجراء الدراسة، كما ورد في الدراسات السابقة كمعيار للثبات؛ إذ تبين بأن معامل الثبات أكبر من 60% فإنه يُعد معامل ثبات عالٍ.

متغيرات الدراسة:

تتضمن متغيرات الدراسة المتغيرات الآتية:

- **المتغير المستقل:** البرنامج القائم على عادات العقل.
- **المتغير التابع:** تنمية مهارات التدريس لمعلمات المرحلة الأساسية بلواء ناعور.

إجراءات الدراسة:

تمّت إجراءات الدّراسة على النّحو الآتي:

- مراجعه الأدب التربوي ذي الصلة، وكذلك الدراسات السابقة.
- تطوير أداة الدّراسة لتعرف مهارات الأداء التدريسي.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من وزارة التربية والتعليم.
- توزيع أداة الدّراسة على عينة الدّراسة.
- تطوير برنامج تدريبي للمعلمات.
- تطبيق البرنامج التدريبي على المعلمات.
- الحصول على الاستجابات، وتفريغ استجابات أفراد العينة على أداة الدّراسة.
- الخروج بالنتائج وتحليلها.

المعالجة الإحصائية:

لتحليل استجابات أفراد عينة الدراسة تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي المشترك (ANCOVA)، وذلك بواسطة استخدام برنامج (SPSS.ver24).

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالفرضية التي نصت على:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدّلالة ($\alpha=0.05$) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مهارات الأداء التدريسي تُعزى للبرنامج التدريبي المُستند إلى عادات العقل؟"

للإجابة عن الفرضية السابقة، تمَّ استخراج قيم المُتوسِطات الحِسابية والانحرافات المِعيارية

والمُتوسطات المُعدلة والأخطاء المِعيارية لتقديرات أفراد المَجمُوعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات الأداء التدريسي ككل في التطبيقين القبلي والبعدي، والجدول (2) يُبين نتائج ذلك:

الجدول (2) المُتوسِطات الحِسابية والانحرافات المِعيارية والمُتوسطات المُعدلة والأخطاء المِعيارية لتقديرات الأفراد في المَجمُوعتين ولكلا التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الأداء التدريسي ككل

المتغير التابع	المجموعة	العدد	القبلي		البعدي		المُتوسطات الحسابية المُعدلة	الأخطاء المعيارية
			المُتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مقياس مهارات الأداء التدريسي ككل	الضابطة	15	1.959	0.200	2.206	0.413	2.217	0.113
	التجريبية	15	2.077	0.344	3.877	0.442	3.866	0.113

يُبين من الجدول (2) وجود فروق ظاهرية بين قيمّ المُتوسِطات الحِسابية لتقديرات الأفراد في المَجمُوعتين (التجريبية والضابطة) في كلا التطبيقين القبلي والبعدي على الدرجة الكلية لمقياس مهارات الأداء التدريسي. ولبيان مدى دلالة الفروق من الناحية الإحصائية بين قيم المُتوسِطات الحِسابية تم إستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) لأداء أفراد المَجمُوعتين على المقياس تبعًا للبرنامج التدريبي المُستند إلى عادات العقل، والجدول (3) يُبين نتائج ذلك:

الجدول (3) نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للفروق بين مُتوسطي لتقديرات الأفراد في المَجمُوعتين (التجريبية، والضابطة) على مقياس مهارات الأداء التدريسي تبعًا للبرنامج التدريبي المُستند إلى عادات العقل

المُتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة أختبار (ف)	مُستوى الدلالة	حجم الأثر (مربع ايتا)
التطبيق البعدي لمقياس مهارات الأداء التدريسي	التطبيق القبلي	0.075	1	0.075	0.400	0.532	0.015
	البرنامج التدريبي	19.473	1	19.473	104.167	0.000	0.794
	الخطأ	5.047	27	0.187			
	الكلي	303.604	30				
	الكلي المعدل	26.052	29				

يُبين الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة (α=0.05) بين المُتوسطات الحِسابية لتقديرات أفراد المَجمُوعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على مقياس مهارات الأداء التدريسي لدى مُعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في لواء ناعور تُعزى للبرنامج التدريبي المُستند إلى عادات العقل، إذ بلغت القيمة الأحصائية لإختبار (ف) المَحسوبة على الدرجة الكلية للمقياس (104.167) وبمُستوى دّلالة (0.000)، وتُعد هذه القيمة ذات دلالة

إحصائية عند (α=0.05). وبلغت قيمة مُربع إيتا (η2=0.794) وهو حجم الأثر لإستخدام البرنامج التدريبي المُستند إلى عادات العقل، أي أن (79.4%) من التباين المفسر في الأداء التدريسي يُعزى إلى إستخدام البرنامج التدريبي المُستند إلى عادات العقل. ومن المُتوسطات الحسابية المُعدلة المُبينة في الجدول (3) بلغت قيمة المُتوسط الحِسابي المُعدل لتقديرات أفراد المَجمُوعة التَجريبية على المقياس ككل (3.866) في حين بلغ المُتوسط الحسابي المُعدل لتقديرات أفراد المَجمُوعة الضابطة (2.217)، مما يعني بأن تقديرات المعلمات في المَجمُوعة التَجريبية التي تمَّ تَدريبهن باستخدام البرنامج التدريبي المُستند إلى عادات العقل كانت أعلى من تقديرات المعلمات في المَجمُوعة الضابطة التي لم يتم تَدريبهن.

فضلاً عن ما سبق، تمَّ إستخراج قيم المُتوسِطات الحِسابية والإنحرافات المِعيارية والمُتوسطات المُعدلة والأخطاء المِعيارية لتقديرات مُعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المَجمُوعتين التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس مهارات الأداء التدريسي في التطبيقين القبلي والبعدي، والجدول (4) يُبين نتائج ذلك:

الجدول (4) المتوسِطات الحِسابية والإنحرافات المِعيارية والمُتوسطات المُعدلة والأخطاء المِعيارية لتقديرات مُعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المَجمُوعتين للتطبيقين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس مهارات الأداء التدريسي

المتغير التابع (الأبعاد الفرعية)	المجموعة	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		المُتوسطات الحسابية المُعدلة	الأخطاء المعيارية
			المُتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المُتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
التنمية المهنية	الضابطة	15	2.027	0.482	2.460	0.597	2.496	0.145
	التجريبية	15	2.033	0.505	3.873	0.571	3.837	0.145
التخطيط للتدريس	الضابطة	15	1.852	0.404	1.948	0.442	1.969	0.123
	التجريبية	15	1.948	0.467	3.970	0.487	3.950	0.123
تنفيذ التدريس وإدارة الوقت	الضابطة	15	2.009	0.217	2.222	0.454	2.195	0.105
	التجريبية	15	2.013	0.383	3.667	0.467	3.694	0.105
التمكن من المادة العملية	الضابطة	15	1.817	0.245	2.092	0.402	2.102	0.131
	التجريبية	15	2.125	0.549	3.875	0.584	3.864	0.131
اساليب التقويم الحديثة	الضابطة	15	2.027	0.381	2.253	0.487	2.235	0.124
	التجريبية	15	2.293	0.445	4.113	0.482	4.131	0.124

يتبين من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين قيمّ المُتوسِطات الحِسابية لتقديرات الأفراد في المَجمُوعتين (التجريبية والضابطة) ولكلا التطبيقين القبلي والبعدي على كل من أبعاد مقياس مهارات الأداء التدريسي. ولبيان مدى دلالة الفروق من الناحية الإحصائية بين قيم المُتوسِطات

الحِسابية تمّ إستخدم اختبار تحليل التباين الأحادي المُصاحب مُتعدد المُتغيرات التَابعة (MANCOVA) لتقديرات أفراد المَجمُوعتين على أبعاد المقياس تبعًا للبرنامج التدريبي المُستند إلى عادات العقل، والجدول (5) يُبين ذلك:

الجدول (5) نتائج تحليل التباين المُصاحب مُتعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA) لتقديرات أفراد المَجمُوعتين على أبعاد مقياس مهارات الأداء التدريسي تبعًا للبرنامج التدريبي المُستند إلى عادات العقل

مصدر التباين	المُتغير التابع / التطبيق البعدي للأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	مُتوسط المُربعات	قيمة الإختبار (ف)	مُستوى الدّلالة	حجم الأثر (مُربع ايتا)
البرنامج التدريبي Hotelling's=0.880 F=27.761 Sig=0.000	مهنية التعليم	10.135	1	10.135	37.573	0.000	0.620
	التخطيط للتدريس	22.107	1	22.107	113.553	0.000	0.832
	تنفيذ التدريس وادارة الوقت	12.643	1	12.643	88.717	0.000	0.794
	التمكن من المادة العملية	17.486	1	17.486	79.453	0.000	0.776
	اساليب التقويم الحديثة	20.256	1	20.256	101.625	0.000	0.815
الخطأ	مهنية التعليم	6.204	23	0.270			
	التخطيط للتدريس	4.478	23	0.195			
	تنفيذ التدريس وادارة الوقت	3.278	23	0.143			
	التمكن من المادة العملية	5.062	23	0.220			
	اساليب التقويم الحديثة	4.584	23	0.199			
الكلي	مهنية التعليم	325.380	30				
	التخطيط للتدريس	299.444	30				
	تنفيذ التدريس وادارة الوقت	281.676	30				
	التمكن من المادة العملية	297.906	30				
	اساليب التقويم الحديثة	336.530	30				
الكلي المعدل	مهنية التعليم	24.547	29				
	التخطيط للتدريس	36.728	29				
	تنفيذ التدريس وادارة الوقت	21.583	29				
	التمكن من المادة العملية	30.898	29				
	اساليب التقويم الحديثة	32.522	29				

يُلاحظ من النتائج في الجدول (5):

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) بين مُتوسطات تقديرات أفراد المَجمُوعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على بُعد " مهنية التعليم " تُعزى للبرنامج التدريبي المُستند إلى عادات العقل، إذ بلغت القيمة الأحصائية لأختبار (ف) على البُعد (37.573) وبمُستوى دّلالة (0.000)، وتُعد هذه القيمة ذات دّلالة إحصائية عند مُستوى (α=0.05). كما بلغت قيمة مُربع إيتا (η2=0.62) وهو حجم الأثر لإستخدام البرنامج التدريبي المُستند إلى عادات

العقل، أي أن (62%) من التباين المفسر في بُعد مهنية التعليم يُعزى لإستخدام البرنامج التدريبي. ومن المُتوسطات الحسابية المُعدلة المُبينة في الجدول (5) بلغ قيمة المُتوسط الحِسابي المُعدل لتقديرات أفراد المَجمُوعة التَجريبية على البُعد (3.837) في حين بلغ المُتوسط الحسابي المُعدل لتقديرات أفراد المَجمُوعة الضابطة (2.496)، أي أن تقديرات المعلمات التي تمَّ تَدريبهن باستخدام البرنامج التدريبي كانت أعلى من تقديرات المعلمات التي لم يتم تَدريبهن.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) بين مُتوسطات تقديرات أفراد المَجمُوعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على بُعد " التخطيط للتدريس " تُعزى للبرنامج التدريبي المُستند إلى عادات العقل، إذ بلغت القيمة الأحصائية لأختبار (ف) على البُعد (113.553) وبمُستوى دّلالة (0.000)، وتُعد هذه القيمة ذات دّلالة إحصائية عند مُستوى (α=0.05). كما بلغت قيمة مُربع إيتا (η2=0.832) وهو حجم الأثر لإستخدام البرنامج التدريبي المُستند إلى عادات العقل، أي أن (83.2%) من التباين المفسر في بُعد التخطيط للتدريس يُعزى لإستخدام البرنامج التدريبي. ومن المُتوسطات الحسابية المُعدلة المُبينة في الجدول (5) بلغت قيمة المُتوسط الحِسابي المُعدل لتقديرات أفراد المَجمُوعة التَجريبية على البُعد (3.950) في حين بلغ المُتوسط الحسابي المُعدل لتقديرات أفراد المَجمُوعة الضابطة (1.969)، أي أن تقديرات المعلمات التي تمَّ تَدريبهن باستخدام البرنامج التدريبي كان أفضل من المعلمات التي لم يتم تَدريبهن.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) بين مُتوسطات تقديرات أفراد المَجمُوعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على بُعد " تنفيذ التدريس وإدارة الوقت" تُعزى للبرنامج التدريبي المُستند إلى عادات العقل، إذ بلغت القيمة الأحصائية لأختبار (ف) على البُعد (88.717) وبمُستوى دّلالة (0.000)، وتُعد هذه القيمة ذات دّلالة إحصائية عند مُستوى (α=0.05). كما بلغت قيمة مُربع إيتا (η2=0.794) وهو حجم الأثر لإستخدام البرنامج التدريبي المُستند إلى عادات العقل، أي أن (79.4%) من التباين المفسر في بُعد تنفيذ التدريس وإدارة الوقت يُعزى لإستخدام البرنامج التدريبي. ومن المُتوسطات الحسابية المُعدلة المُبينة في الجدول (4) بلغت قيمة المُتوسط الحِسابي المُعدل لتقديرات أفراد المَجمُوعة التَجريبية على البُعد (3.694) في حين بلغ المُتوسط الحسابي المُعدل لتقديرات المَجمُوعة الضابطة (2.195)، أي أن تقديرات المعلمات التي تمَّ تَدريبهن باستخدام البرنامج التدريبي كانت أعلى من تقديرات المعلمات التي لم يتم تَدريبهن.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) بين مُتوسطات تقديرات أفراد المَجمُوعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على بُعد " التمكن من المادة العملية " تُعزى للبرنامج التدريبي المُستند إلى عادات العقل، إذ بلغت القيمة الأحصائية لأختبار (ف) على البُعد (79.453) وبمُستوى دّلالة (0.000)، وتُعد هذه القيمة ذات دّلالة إحصائية عند مُستوى (α=0.05). كما بلغت قيمة مُربع إيتا (η2=0.776) وهو حجم الأثر لإستخدام البرنامج التدريبي، أي أن (77.6%) من التباين المفسر في بُعد التمكن من المادة العملية يُعزى لإستخدام البرنامج التدريبي. ومن المُتوسطات الحسابية المُعدلة المُبينة في الجدول (4) بلغت قيمة المُتوسط الحِسابي المُعدل لتقديرات أفراد المَجمُوعة التَجريبية على البُعد (3.864) في حين بلغ المُتوسط الحسابي المُعدل لتقديرات أفراد المَجمُوعة الضابطة (2.102)، أي أن تقديرات المعلمات التي تمَّ تَدريبهن باستخدام البرنامج التدريبي كانت أعلى من تقديرات المعلمات التي لم يتم تَدريبهن.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) بين مُتوسطات تقديرات أفراد المَجمُوعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على بُعد " اساليب التقويم الحديثة " تُعزى للبرنامج التدريبي المُستند إلى عادات العقل، إذ بلغت القيمة الأحصائية لاختبار (ف) على البُعد (101.625) وبمُستوى دّلالة (0.000)، وتُعد هذه القيمة ذات دّلالة إحصائية عند مُستوى (α=0.05). كما بلغت قيمة مُربع إيتا (η2=0.815) وهو حجم الأثر لإستخدام البرنامج التدريبي، أي أن (81.5%) من التباين المفسر في بُعد اساليب التقويم الحديثة يُعزى لإستخدام البرنامج التدريبي. ومن المُتوسطات الحسابية المُعدلة المُبينة في الجدول (4) بلغ قيمة المُتوسط الحِسابي المُعدل لتقديرات أفراد المَجمُوعة التَجريبية على البُعد (4.131) في حين بلغ المُتوسط الحسابي المُعدل لتقديرات أفراد المَجمُوعة الضابطة (2.235)، أي أن تقديرات المعلمات التي تمَّ تَدريبهن باستخدام البرنامج التدريبي كانت أعلى من تقديرات المعلمات التي لم يتم تَدريبهن.

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس للدراسة: هل يوجد أثر لفاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على عادات العقل لتنمية مهارات الأداء التدريسي تبعاً لتصورات معلمات المرحلة الأساسية بلواء ناعور؟" .

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة (α=0.05) بين المُتوسطات الحِسابية لتقديرات أفراد المَجمُوعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على

مقياس مهارات الأداء التدريسي لدى مُعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في لواء ناعور تُعزى للبرنامج التدريبي المُستند إلى عادات العقل الستة وهي (المثابرة، والمرونة، والتفكير التبادلي، والتفكير عن التفكير، والتساؤل وطرح المشكلات، والإيجاد والتصور والإبتكار)، إذ بلغت القيمة الأحصائية لإختبار (ف) المَحسوبة على الدرجة الكلية للمقياس (104.167) وبمُستوى دَلالة (0.000)، وتُعد هذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05). وبلغت قيمة مُربع إيتا (η2=0.794) وهو حجم الأثر لإستخدام البرنامج التدريبي المُستند إلى عادات العقل، أي أن (79.4%) من التباين المفسر في الأداء التدريسي يُعزى إلى إستخدام البرنامج التدريبي المُستند إلى عادات العقل ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة الى تمتع البرنامج التعليمي التدريبي المستند إلى عادات العقل بمجموعة من المميزات والخصائص التي يمكن توضيحها كما يأتي: أن عادات العقل لها أهمية في اكساب المعلمات المثابرة والتحلي بالمرونة واكسابهن طرق التفكير التبادلي وحول التفكير كذلك جعلهن يطرح أسئلة عند حل مشكلة ووضع الفرضيات المتعلقة بحلها وأيضا تمتعهن بالابتكار خاصة ونحن في عصر الإنفجار التكنولوجي والمعرفي، ولقد كثرت المناداة بتحسين نوعية التفكير وتنمية عادات العقل، وعُدّ هذا الأمر من أولويات الإصلاح التربوي ورفع مستوى الأداء التدريسي للمعلم (Brouq, 2021)، وأحد أهم الاتجاهات الحديثة في تطوير المناهج الدراسية، لا سيما في ظل الطلب المتزايد على الأيدي العاملة الماهرة المدربة المفكرة. ويتطلب هذا الأمر الإهتمام بتعليم التفكير بمختلف مستوياته وتشكيل عادات العقل المنتجة المتطورة بالتدريب والممارسة، سعياً للوصول إلى صورة مهارية آلية يتم التحكم فيها بوعي، وتخطيط، لما تتمتع به عادات العقل من مقدرة لرفع مهارات الاستعداد ووضوح الهدف، والصقل بالتدريب المناسب المستمر، وتبرز أهمية عادات العقل في كونها أنماطاً سلوكية ذكية يكررها المعلم ويتدرب عليها حتى تتحول إلى عادة مستدامة لديه؛ بأن الأهمية التربوية لتدريب عادات العقل للمعلم تكمن في تعلمها واستخدامها العملي، بما يسهم في جعلها بمثابة عادات عقلية مستدامة، وقابلة للاستخدام عدة مرات مستقبلاً لذلك؛ ونتيجة لذلك فانها تتحول بمرور الوقت لتصبح سلوكا تكرارياً وتتحول إلى أداء تدريسي مميز للمعلم، وهذا ما أكدته هذه النتائج على رفع مستوى التفكير الفعال وتنمية عادات لرفع مستوى الأداء التدريسي للمعلم عن طريق آليات تتعلق بتنمية عادات العقل والعمل على برامج تدريبية، وذلك بسبب ما يمر به المعلمون من مشكلات والتي تتطلب منهم كمعلمين العمل على تحفيز عقولهم ليستطيعوا تحسين إدائهم التدريسي

ليستطيعوا التأقلم مع ما يواجهون من مشكلات وتغيرات معرفية وأكاديمية مهما كانت المرحلة التعليمية التي يدرسونها وخاصة المرحلة الأساسية التي تتطلب من المعلم بذل جهد تعليمي كبير، فعادات العقل هي آلية عقلية يقوم من خلالها المعلم بالتفكير بعمق والوصول إلى المقدرات الذهنية لحل المشكلات التي تواجههم قادرة على رفع مهاراتهم التدريسية، والتحفيز الداخلي لمكانتهم ليكونوا ذوي تفكير عميق، فيتميز هؤلاء الذين يتميزون بعادات العقل بامتلاكهم مهارات جديدة ومبدعة يتعاملون من خلالها مع المواقف الصفية المختلفة، وهذه النتيجة اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة (Vazquez, 2020)؛ ودراسة (Al-Hamlan..et..al,2018) و دراسة (Tonder & Bunt, 2021)؛ إذ بينت بوجود أثر وفاعلية للبرنامج التدريبية القائمة على عادات العقل والتي من شأنها تطوير طرق تفكير المعلميّن.

مناقشة النتائج وفقاً لأبعاد مهارات الأداء التدريسي

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) بين مُتوسطات تقديرات أفراد المَجمُوعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على بُعد "مهنية التعليم" تُعزى للبرنامج التدريبي المُستند إلى عادات العقل، إذ بلغت القيمة الأحصائية لأختبار (ف) على البُعد (37.573) وبمُستوى دّلالة (0.000)، وتُعد هذه القيمة ذات دّلالة إحصائية عند مُستوى (α=0.05). ، أي أن (62%) من التباين المفسر في "بُعد مهنية التعليم" وهذا يُعزى لإستخدام البرنامج التدريبي المستند إلى عادت العقل ويمكن تفسير هذه النتيجة أن البرنامج التدريبي المستند إلى عادات العقل له أثر واضح في تحسين مهارات الاداء التدريسي لبعد مهنية التعليم بسبب ماهية عادات العقل التي تُعد عملية يتم تطويرها من خلال الممارسة والتدريب إذ أن عادات العقل ذات فائدة كبيرة للمعلمين والمعلمات فقد أثبتت نتائج هذا البحث مدى فاعلية عادات العقل في تزويد المعلمين بالوسائل اللازمة للحصول على مستقبل ناجح في الحياة المهنية، إذ أن المعلمين يعدون الطالب للكلية والعمل، فإن الإهتمام بتدريب المعلم لرفع مستوى مهارات أدائه التدريسي يعد أمراً أساسياً. وأن مهنية التعليم تعد بُعداً من أبعاد الشخصية تتمثل في قناعات ذاتية حول المقدرة على التغلب على المتطلبات والمشكلات التي تواجه المعلم من خلال التصرفات الذاتية، وأن المعلم الكفء هو الذي يستطيع إحداث التغييرات المطلوبة في إطار الأهداف التعليمية الموضوعة وإحداث تحسين في السلوك والمساعدة في اكتساب العلم لطلبتهم، إذ نجد أن المعلمين الذين يمتلكون كفاءة ذات مرتفعة لديهم المقدرة على تحقيق

الإختلاف في حياة طلابهم، وفى قيامهم بالتدريس بطرائق تظهر معتقداتهم، المعلم ذو الكفاءة المرتفعة يشعر بالرضا عن حياته والحب تجاه عمله ويستخدم أساليب حديثة في التدريس وإنفاق مزيد من الوقت في التعلم والتدريب وتحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) بين مُتوسطات تقديرات أفراد المَجمُوعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على بُعد "التخطيط للتدريس" تُعزى للبرنامج التدريبي المُستند إلى عادات العقل، إذ بلغت القيمة الأحصائية لأختبار (ف) على البُعد (113.553) وبمُستوى دّلالة (0.000)، وتُعد هذه القيمة ذات دّلالة إحصائية عند مُستوى (α=0.05). كما بلغت قيمة مُربع إيتا (η2=0.832) وهو حجم الأثر لإستخدام البرنامج التدريبي المُستند إلى عادات العقل، أي أن (83.2%) من التباين المفسر في بُعد التخطيط للتدريس يُعزى لإستخدام البرنامج التدريبي. أي أن تقديرات المعلمات اللاتي تمّ تَدريبهن باستخدام البرنامج التدريبي كانت أعلى وربما أفضل من تقديرات المعلمات التي لم يتم تَدريبهن وتعزى هذه النتيجة إلى إستخدام البرنامج التدريبي المستند إلى عادات العقل بسبب كفاءة هذا البرنامج التدريبي المستند إلى عادات العقل لرفع مهارات الأداء التدريسي للتخطيط التدريس من خلال رسم خطوات محددة واستراتيجيات مناسبة لكل موقف تعليمي كما يقوم هذا البرنامج المستند إلى عادات العقل بتنظيم عملية التدريس يستبعد سمات العشوائية التي تحيط بمهمات المعلم، ويحول عمل المعلم إلى نسق من الخطوات المنظمة المترابطة المصممة لتحقيق أهداف جزئية ضمن إطار أشمل لأهداف التعليم، كما يجنب المعلم كثيراً من المواقف الطارئة المحرجة، التي ترجع إلى الدخول في التدريس دون وضع تصور واضح كما يؤدى إلى نمو خبرات المعلم العملية والمهنية بصفة دورية ومستمرة ، وذلك لمروره بخبرات متنوعة في أثناء القيام بتخطيط الدروس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) بين مُتوسطات تقديرات أفراد المَجمُوعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على بُعد "تنفيذ التدريس وإدارة الوقت" تُعزى للبرنامج التدريبي المُستند إلى عادات العقل، إذ بلغت القيمة الأحصائية لأختبار (ف) على البُعد (88.717) وبمُستوى دّلالة (0.000)، وتُعد هذه القيمة ذات دّلالة إحصائية عند مُستوى (α=0.05). كما بلغت قيمة مُربع إيتا (η2=0.794) وهو حجم الأثر لإستخدام البرنامج التدريبي المُستند إلى عادات العقل، أي أن (79.4%) من التباين المفسر في بُعد

تنفيذ التدريس وإدارة الوقت يُعزى لإستخدام البرنامج التدريبي ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن وضوح الخطوات وتنظيم الموقف التعليمي تصبح عملية تنفيذ التدريس ذات كفاءة عالية وهذا ما حققه البرنامج التدريبي المستند إلى عادات العقل التي توضح عملية تنفيذ التدريس ووضوح خطواته وبالتالي ستؤثر بشكل جيد في إدارة الوقت.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) بين مُتوسطات تقديرات أفراد المَجمُوعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على بُعد "التمكن من المادة العملية" تُعزى للبرنامج التدريبي المُستند إلى عادات العقل، إذ بلغت القيمة الأحصائية لأختبار (ف) على البُعد (79.453) وبمُستوى دّلالة (0.000)، وتُعد هذه القيمة ذات دّلالة إحصائية عند مُستوى (α=0.05) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن عادات العقل عند تطويرها لدى المعلمين والمعلمات تمنح المقدرة على التمكن من مادتهم التعليمية وتطوير مهاراتهم التدريسية ضمن إطار عقلي يحفز البحث والإبداع في تدريس المادة التعليمية وضمن خطوات معرفية منظمة وبالتالي سيصبح الاداء التدريسي أفضل، كما أن عادات العقل مهارات يمكن التدرب على أدائها وممارستها إلى أن تصل إلى مرحلة العادة، كما يشير إلى أنها عبارة عن تفكير منظم ومرتب، يتضمن آليات واستراتيجيات مربوطة بهدف تم التخطيط لتحقيقه بوعي، وأن هذه العادة تقود للذكاء باتجاه معين واستخدام المعلم لإمكاناته ومقدراته وموجوداته وبرمجياته للوصول إلى هدف تعليمي معين.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) بين مُتوسطات تقديرات أفراد المَجمُوعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على بُعد "اساليب التقويم الحديثة" تُعزى للبرنامج التدريبي المُستند إلى عادات العقل، إذ بلغت القيمة الأحصائية لأختبار (ف) على البُعد (101.625) وبمُستوى دّلالة (0.000)، وتُعد هذه القيمة ذات دّلالة إحصائية عند مُستوى (α=0.05) ويمكن تفسير هذه النتيجة أن عادات العقل تؤكد على استخدام اساليب التقويم الحديثة التي تنادي بأن الطالب ليس وعاء لامتلاك المعلومات بل عليه معرفة كيفية العمل عليها واستخدامها أيضا فهي نمط من الأنماط السلوكية الذكية يقود المتعلم إلى إنتاج المعرفة وهذا ما تم استخدامه في هذا البحث من قبل معلمات المرحلة الأساسية لتقويم الطلبة كاستخدام الاساليب الحديثة، كما تتضمن عادات العقل المقدرة على التنويع في أساليب التقويم الحديثة وبما يتوافق مع مقدرات المتعلمين، والمقدرة على اختيار الأسلوب الأمثل

لموضوع التعلم وبما يتيح الكشف الفعلي عن درجة التعلم.

التوصيـات:

- ضرورة إعادة النظر في تنمية مهارات الأداء التدريسي لدى معلمات المرحلة الأساسية بلواء ناعور.
- تشجيّع المعلمات بلواء ناعور على العلم والمعرفة؛ واستخدام المنهجية العلميّة لأجل تحسين مهاراتهنّ بالتدريس.
- تطبيق البرنامج المقترح القائم على عادات العقل لتنمية مهارات الأداء التدريسي لدى معلمات المرحلة الأساسية بلواء ناعور.
- تحسين مهارات المعلمات؛ وذلك من خلال عقد ورشات تدريبية وبرامج تثقيفية مرتبطة بتطبيقات عادات العقل في تدريب المعلمين؛ وتحديداً معلمات لواء ناعور.
- إجراء دراسات أخرى مرتبطة باستخدام عادات العقل؛ على أن تشمل عينات ومراحل دراسية مختلفة أخـرى.

References

Al-Atoum, S. (2015). **Statistics methods using SPSS**, Amman: Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution .

Alhamlan, S., Almajed, H., Almansour, H, &Alahmad, N. (2018). Using habits of mind to improve student's thinking in class**, Higher Education Studies Journal**, 8(1):25-35.

Al-Subaie, F. (2020), The effectiveness of a training program based on habits of mind and its impact in raising the level of achievement motivation among middle school students, **Journal of the Northern European Academy of Studies and Research**, 3 (9): 70 – 108.

Al-Zunaidi, A. (2014). **Comparison of the teaching performance of Islamic education teachers enrolled in Sharia courses and those not enrolled in Unayzah Governorate**. UnPublished Master's Thesis, Umm Al-Qura University, Mecca.KSA.

Brouk, Imad (2021). **An article entitled: Habits of the mind and the necessity of developing them in teaching and learning mathematics.** Available at the following link: https://www.new-educ.com.

Cestina, B. & Bertillo B. (2023). **Assessment of the teaching performance of public elementary teachers,** derived from https://ssrn.com/abstract

Costa, A., & Kallick, B. (2009**). Habits of mind across the curriculum: Practical and creative strategies for teachers.** Alexandria: Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD)

Hassan, S. (2019). Multiple intelligences, thinking skills, and habits of mind: (a predictive factor study), **Journal of the American Society**, 7(1): 1-20.

Hidayati, N., & Idris, T., (2020). Students' Habits of Mind Profiles of biology education department at public and private universities in Pekanbaru, Indonesia, **International Journal of Instruction**, 13(2): 407-418.

Isfiani, I., & Ekanara, B. (2022). Cognitive anxiety and habits of mind: A study of the interrelationships with biology learning outcomes, **Jurnal Pendidikan Sains**, 11(2): 94-106.

Luijk, L, Kruge, M, &Zijlstra, B, (2019). Teachers' role in stimulating students' inquiry habit of mind in primary schools, **Elsevier Journal**, 5(86): 1-29.

Miller, D. (2013). **Measurement by the physical educator, Why and Low, (3ed ed. Indianapolis,** Indiana, WM. C. Brown Communication, INC.

Muhammad, Ahmed Qasim, and Hussein, Jamil Ahmed (2014). The teaching performance of faculty members in the physical education school from the perspective of students at the University of Dohuk. **Zanko Journal of Human Sciences**, 18(5) 135-144.

Sekaran, U. & Bougie, R. (2013**). Research methods for business: A Skill –Building Approach,** 6th ed., John Wiley & Sons.USA.

Tonder, D., & Bunt, B.,(2021). The efficacy of Habits of Mind in the Inculcation of Self-Directed Learning Skills in Pre-Service Teachers, **International Journal of Learning Teaching**, 20(2): 1-27.

Vazquez, J.,(2020). **The Impact Of Habits Of Mind: An Exploratory Study**, Unpublished Master thesis, Western Connecticut State University.

Zayed, M. (2015). Comprehensive quality in education: causes, requirements, challenges, and obstacles, **Education magazine.** 5(7): 64-81.